

خزانة الأدب وغاية الأرب

دليل هذا القياس الشرطي في بعثة النبي وأن هذه الأمة تميزت بها على سائر الأمم أوضح من النهار الذي لم يحتج عند ظهوره إلى إقامة دليل .
وبيت الشيخ عز الدين في بديعته قوله .
(بمذهب من كلام الله ينسخ شرع ... الأولين ببشرى من كلامهم) .
كأن الشيخ عز الدين غفر الله له يقول عن النبي إنه بمذهب من كلام الله أي القرآن ينسخ شرع الأولين وكأنه جعل حجته القاطعة في المذهب الكلامي والله أعلم قوله ببشرى من كلامهم أي من كلام الأولين .
ولم أر في هذا البيت للمذهب كلاما ولا للكلام مذهباً غير ما ذكرته وفوق كل ذي علم عليم